

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 472-كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامة 7

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما - [00:00:00](#)

جعل الامام لوأتم ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر. واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد. واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد. واذا صلى - [00:00:20](#)
قائما فصلوا قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعين. رواه ابو داود وهذا لفظه. واصله في الصحيحين هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

انما جعل الامام ليؤتم به. هذا حديث عظيم. موجه للامة قاطبة افضل اعمالهم البدنية بعد شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الله يبين كيف يسير المسلم في صلاته الفريضة - [00:01:00](#)
اذا صحت صلاته الفريضة فعمله صحيح واذا ضيع صلاته فريضة فهو لما سواها اضيع. واول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة الصلاة. فان اجاب فيها ونجح نظر في سائر عمله. والا والعياذ بالله فلا ينظر - [00:01:27](#)

في سائر عمله. وهي اول ما يسأل عنه العبد فحري بالمسلم اذا سمع توجيه النبي صلى الله عليه وسلم في اهم الاعمال ان يصغي لها ويطبقها ويعلم انه مراد فيها. انه مراد التوجيه هذا ونفى - [00:01:52](#)
ولصائر المسلمين من الصحابة رضي الله عنهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها فيرسم لنا صلى الله عليه وسلم الخطة الصحيحة والطريقة المثلى والعمل المقبول الله جل وعلا في صلاتنا - [00:02:19](#)

يوجهنا صلى الله عليه وسلم كيف نفعل؟ وكيف نقوم؟ الصلاة فاذا اخذنا بهذا واضنا عليهم النواظف وطبقناهم من يوم سمعناه اصبحنا وفعلنا في الدنيا والاخرة. وان مر كما يمر غيره من الفوائد العظيمة والتوجيهات الكريمة - [00:02:44](#)
وتجدنا الكثير منا بعد هذا وصلاة العشاء ما يطبق. كثير منا ما يطبق هذه التعليمات انظر اذا قال الامام الله اكبر تجد كل الجماعة وصلوا الارض قبل ان يكمل التكبير ما هذا - [00:03:13](#)

هؤلاء طبقوا قوله صلى الله عليه وسلم لا. وربما الكثير منا يسمع هذا الحديث الان فاذا صلينا العشاء ما كأن ما سمعنا ومع الاسف الشديد. قليل منا اللي يهتم بتوجيه المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:03:33](#)
ويأخذه بالسمع والبصر والفؤاد يقبله ويطبق ان فعل فعل. والا والعياذ بالله يكون هذا العلم حجة يقول صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به. هذه كلمة عظيمة. كلمة عظيمة - [00:03:53](#)

شعر الامام لماذا قبله ونسجد قبله ونقول الحق لنساويه نكون ائمة معه؟ لا. اللي يسجن قبله هذا لا وحده صلى ولا بامامه اقتضى والعياذ بالله. واللي يساويه رشح نفسه ان يكون امام مع الامام. واللي يتبعه هذا المطبق بتعليمات المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:04:16](#)

الامام ليؤتم به. انظر كلمة عظيمة. لها وقع كبير عند المؤمنين المصدقين الذين فاتقوا شهادة ان محمدا رسول الله. هذي لها علاقة

وثيقة بتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله ما هو - 00:04:45

طاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر. واجتناب ما نهى عنه وزجر لا نعبد الله الا وما شرع. هذا تطبيق هذا الحديث. طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر. والا نعبد الله الا بما شرع. ما نعبده من تلقاء انفسنا او حسب ما تملي علينا نفوسنا -

00:05:10

وهوانا لا انما جعل الامام ليؤتم به اذا ائتمنت به فقد اطعت النبي صلى الله عليه وسلم وصدقته فيما اخبر واجتنبت ما نهى عنه

وزجر ولم تعبد ربك الا بما شرعه المصطفى صلى الله - 00:05:40

عليه وسلم. انما اداة حصى نسميها العمى العلماء. يعني وظيفة الامام ما هو؟ انما جعل الامام لماذا اما بقى لتتابع المعتم تابع للامام. ما

هو مساو للامام. اذا ساواه صار كانه - 00:06:00

انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروه. ولا تكبروا منظر التعشيب حرصه صلى الله عليه واله وسلم اذا كبر فكبروا اذا كبر قبل ان

يكبر اذا كبر وانتهى فاتبعه انت. ولا تكبر قبل ان يكبر. بيان وايضاح ونهي عن المحذور - 00:06:20

فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر. ان كبرت قبل ان يكبر معناه ما فديت بالامام واذا ركع فاركعوا كنت ابعده اذا ركع ما ترجع معه

وانما تركع بعده ويسبقنا بالركوع - 00:06:50

ويسبقنا بالقيام من الركوع. هذي بهذه ما ينقص علينا شيء. بعض الناس يدفعهم الشيطان يكبر مع الامام سيتمكن من الركوع لا يا

اخي لا تكبر مع الامام ولو سبقك الامام انت تتأخر عنه في القيام سواء من سواء - 00:07:12

ثانية او ثانيتين ان تتأخر بعده بثانية او ثانيتين مثله سواء. ما تميز علينا بزيادة واذا رفع فاركعوا قف خلك واقف حتى يركع. فاذا

ركع فاتبعه. ولا تركعوا حتى يا رشاد. اللي يساويه ما اقتضى لهذا. ركع معه. لا تركع حتى يركع ولا ترفع حتى - 00:07:32

يرفع. واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع. واذا قال سمع الله لمن حمده اقول اللهم ربنا لك الحمد. اذا قال فقولوا اذا قال سمع الله

لمن حمده. اذا قال - 00:08:02

سمع الله لمن حمده. انتظر حتى يقول سمع الله لمن حمده وانت راكی ثم اتبعه. انظر الى الاخوة المصلين تجد الفقير منهم وانهض

قبل ان يقول سمع لا يا اخي منتهى ركوعك انت؟ الامام انتهى ركوعك وانت الى الان ما انتهى خليك بعده - 00:08:22

اذا قال الامام سمع الله لمن حمده اتى في اخر كلمة هذي اخر حرف انحض عنه اتبعه ولن يفوت على شيء من الخيام اذا سجد انت

تبقى حتى يصل الى الارض. واذا قال سمع الله لمن حمده يعني هذا الامام - 00:08:42

قل سمع الله لمن حمده ما يقول الله اكبر ولا يقول اللهم ربنا ولك الحمد ولك الحمد وانما يقوله سمع الله لمن حمده. يرفع صوته في

هذه نقتدي به. فهو قال سمع الله لمن حمده فانه يقول لنا - 00:09:02

احمدوا الله فان الله يسمع من حمده. نقول سمعا وطاعة. سمع الله يخبرنا الامام عن كرم الله جل وعلا موجودة وسماعة سمع الله لمن

حمده اخبرنا بهذا نقول ربنا ولك الحمد الى اخره. يعني سمعنا من - 00:09:22

الامام ان ان الله جل وعلا يسمع من حمده فنحن نحمد. ترتيب منظم دقيق اخواني نبوي كريم. واذا قال سمع الله لمن حمده. ما

نتحرك من الركوع حتى يقول سمع - 00:09:42

الله لمن حمده انتهى. فاذا قالها ماذا نقول نحن نبدأ بالصيام ونقول اللهم لك الحمد. هذه الكلمة العظيمة اللهم ربنا ولك الحمد. رويت

عن النبي صلى الله عليه وسلم بالفاظ - 00:10:02

وكلمها صحيحة والحمد لله. اللهم ربنا ولك الحمد. اللهم ربنا ولك الحمد اللهم ربنا لك الحمد هذه الحمد اللهم ربنا لك الحمد اللهم

مع حذف الواو. بحلف اللهم وليس بهم الله - 00:10:22

ولك الحمد. اربعة الفاظ كلها صحيحة والحمد لله. عيدها. باثبات اللهم والواو اللهم والغرب. هذي اثنتين. باثبات اللهم وحلف الواو

بحلف اللهم واثبات الواو. اربعة فقولوا اللهم ربنا لك الحمد - 00:10:48

الله ربنا ولك الحمد. واذا سجد فاسجدوا. ولا تسجدوا حتى كثير من المصلين يسجد قبل ان يسجد الامام. وان كان ما يتحرك حتى

يصنع يصل الارض جبر الامام. وكان الصحابي رضي الله عنه يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي. فلا يحلي احد -

[00:11:14](#)

احد منا ظهره حتى يصل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الارض قال الامام قد يكون ثقيل قد يكون صغير قد يكون مريض يتأخر في الوصول الى الارض ما نتحرك عن موقعنا حتى يصل الى الارض - [00:11:44](#)

فاذا كنا لا نرى الامام فلا نتحرك حتى ينقطع صوت الامام. ما نتحرك من القيام حتى ينقطع صوت الامام. انما جعل الامام ليتم به. واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى - [00:12:01](#)

لا تتحرك عن حالك قائما حتى يسجد الامام يصل الى الارض. فاذا وصل الى الارض فاتبعه فان كنت لا تراه فحتى ينقطع صوت الابل. لان الامام غالبا ما ينقطع صوته الا عند وصوله الارض. السنة - [00:12:21](#)

ان يأتي المسلم في الذكر في اول حركته من هذا الركن وينهيه عند وصوله الى الركن الثاني يعني اذا قال الله اكبر للسجود فيقول الله عند حركته قائم واكبر عند وصوله للارض - [00:12:41](#)

يقول يملأ المكان الموقع الزمن يملأه بذكر الله. هذا من ادلة اهمية الصلاة ان ما فيها فراغ ما فيها سكوت اما قراءة واما ذكر واما استماع للقراءة وهكذا ما فيها شيء. حتى الهوي الى الارض له ذكر. النهوض من الارض الى قيام له ذكر - [00:13:01](#)

الى الجلوس بين السجدين له ذكر. ما فيها فراغ ابدأ. قد يقول قائل السكوت السكوت اللي ما لان الله جل وعلا يقول واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون والمجتمع مثل التالي للقرآن لا السامع المستمع يعني عندنا مستمع - [00:13:31](#)

يعني يسمع ويتابع واذا قال الامام ولا الضالين قلنا امين قلنا كنا كأننا كنا دعونا بهذا الدعاء كلهم اما السامع الذي يسمع الصوت ولا يتابع. ولذا قالوا يسجد تلاوة عن سجود التلاوة يسجد - [00:14:01](#)

الصنع هنا السامع. بجوارك واحد يقرأ وانت ما انتبهت له. فاذا به يسجد ما تسجد معه لانك ما انت لست لكن اذا كنت منصت له اذا سجد فاسجد معه. لانك انت واياه الصلاة واذا سجد فاسجد ولا تسجد - [00:14:21](#)

حتى يشكو اتي صلى الله عليه وسلم بامور كثيرة في هذا وוכל بعضها قيافا على هذه المذكورة ما قال اذا قام من السجود فقوموا ولا تقوموا قبله او اذا سجد للسجدة الثانية - [00:14:41](#)

فاشهدوا ولا تسجدوا قبله. لا هذه قياسا على ما قبلها. حركات واعمال الصلاة متتالية. فبين لنا ما يجب علينا صلى الله عليه وسلم وعلينا ان نقيس ما لم يذكر على ما - [00:15:01](#)

انتبه. واذا صلى قائما فصلوا قياما. واذا صلى قاعدا صلوا قعودا اجمعين. اهمية هذا. هذي المتابعة تعطيك هذه العبارة اهمية متابعة وان عليك ان تتابع ما تخالف الامام. اذا صلى قائما فصلي قائما اذا كنت تستطيع. واذا لم تستطع فلا اثم - [00:15:21](#)

والحمد لله من صلى قائما هذا هو الواجب صلى قاعدا اذا كان بعذر فمثله قائم سواء بصوا اذا صلى قاعدا بدون عذر فالفريضة ما تصح. لانه يلزم القيام ركن من اركانها. واذا كانت نافلة فله - [00:15:51](#)

اجل القائم اذا صليت مع الامام صلاة العشاء قاعدا انت وهو قائم فصلاته غير صحيحة اذا كنت مستطيعا من القيام. اذا كنت غير مستطيع الا القيام فصلاتك صحيحة والحمد لله. اذا صليت مع الامام في صلاة التراويح - [00:16:11](#)

او الاستسقاء او العيدين او الخسوف او غيرها فان كنت غير قادر على القيام فصلاتك تمام وان كنت قادرا على القيام فصلاتك على النصح. لك النصح واجر صلاة القائم. واذا صلى قاعدا - [00:16:31](#)

قائما فصلوا قياما. واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعين وفي رواية اجمعون متابعة اذا كان قائم صل قائم. اذا كان قائم فصل قاعد. والامام ما يصلي قاعد الا اذا كان معتل - [00:16:51](#)

فاذا صلى قائم قاعدا لعله فانت تصلي مثله. بعض العلماء رحمهم الله فصلوا في هذا قالوا اذا بدأ صلاة قائم ثم اعتل فانت تكمل صلاة قائم. واذا بدأ الصلاة قاعدا لعله فانت تصلي - [00:17:11](#)

الي وراه قاعدة الامام الراتب له حق يسقط القيام عن المأمون لمتابعة الامام فاذا كان الامام الرافد مثلا وامام المسجد الراكب واعتل

ولا يستطيع القيام. فيصلي بنا وهو قائم ونصلي خلفه - [00:17:31](#)

ما نختلف عليه يسقط عنا ركن القيام ما دام امامنا هكذا صلى قائلاً فصلوا قعوداً اجمعين واجمعوه ليصلح. صلوا تأكيداً للواو صلوا اجمعوا صلوا قعوداً اجمعين فاكيدني اقعدا هذا حديث عظيم وواضح جلي وبعض العلماء رحمهم الله ادخلوا فيه امورا بعضها ليست منه وقرودا - [00:17:51](#)

ليست من الامام احمد رحمه الله طبق هذا الحديث بانه مشهور رحمه الله بانه ياخذ السنة ياخذ الحديث الحديث عنده ما يتعدى ولا يدخل عليه اعتراضات او قيود او نحو ذلك. فاذا صلى الامام قاعدا - [00:18:27](#)

الا فنصلي مثله قعوداً. قالوا اذا بدأ الامام الصلاة قائماً ثم اعتل فاننا فما كنا قبل نسير صيماً. رواه ابو داود رحمه الله وهذا لفظه هذا اللفظ لفظ ورواه غيره. قال رحمه الله واصله في الصحيحين. رحمة الله عليه. اصلحوا في الصحيحين - [00:18:47](#)

هذا الحديث اصله ومعناه في الصحيحين لكن لفظه لا. ما اقول لكم هذا من صحيحين لان لفظه ليس صحيحين هكذا وانما هذا لفظ ابي داود. انظر الى عناية العلماء رحمهم الله في الحديث وظبطهم اياه - [00:19:17](#)

ولا يتقولون على خلاف الواقع والحقيقة. وانما يأتون بالعلم لنا كما اخذوه رواه ابو داود وهذا لفظه يعني لفظ ابي داود هذا واصل الحديث في الصحيحين اي رواح اصله في الصحيحين متفق عليه. يجب علينا الاخذ به. والحديث عليه - [00:19:37](#)

وايضاح ان شاء الله نأخذه في الدرس القادم. ان شاء الله. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:07](#)